

ينابيع المودة لذوي القربى

[115] فقال: يا بن عم لا أكتُم نصيحة للمسلمين فكيف أكتُم نصيحتكم (1)، وإني لست بالخلافة لي ولا لهما، إنها لصاحب القباء الأصفر، و (2) ليلعبن بها صبيانهم وغلما نهم. وكان المنصور العباسي (يومئذ) حاضرا وعليه قباء أصفر، فكان ما قال جعفر الصادق (ض) (3). وسبق جعفر في قوله هذا (4) والده الباقر (رضي الله عنهما) فانه أيضا أخبر أن المنصور (5) يملك الأرض، مشرقها ومغربها (6)، وتطول مدته. فقال المنصور للباقر (7): أملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم. قال: أيملك (8) أحد من ولدي؟ قال: نعم. قال: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم، وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة، هذا ما عهد إلي أبي. فلما أفضت الخلافة للمنصور (بملك الأرض) تعجب من قول الباقر (ض) (9).

(1) لا يوجد في المصدر:، (يا ابن عم لا اکتُم نصيحة للمسلمين فكيف اکتُم نصيحتکم " (2) لا يوجد في المصدر: " و " (3) بدله في المصدر: " فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوه " (4) في المصدر: " الى ذلك " (5) في المصدر: " فانه أخبر المنصور " (6) في المصدر: " شرقها وغربها " (7) في المصدر: " فقال له " (8) في المصدر: " ويملك " (9) الصواعق المحرقة: 202 - 303. (*)
